



AN-NAZAIR AL-MUKHODI'AH BAYNA AL-LUGHAH AL-ARABIYYAH WA AL-LUGHAH AS-SUNDAWIYAH FII QOMUS AL-LUGHAH AS-SUNDAWIYAH WA DAURUHA FII TA'LIM AL-LUGHAH AL-ARABIYYAH LIL MUBTADIINA AS-SUNDAWIYYIN MIN HARFI H ILAA L NAMUUDZAJAN

النظائر المخادعة بين اللغة العربية واللغة السونداوية في قاموس اللغة السندوية لرادين
ستشاديبيراتا ودورها في تعليم اللغة العربية للمبتدئين السندويين من حرف H إلى L نمودجا

Hisan Mursalin

STIBA Ar Raayah Sukabumi, Indonesia

hisanmursalin@gmail.com

ABSTRACT

The purpose of this study is to reveal the Arabic and Sundanese vocabulary contained in the "Sundanese Dictionary" of the letters H to L, and their use in learning Arabic relevant to Sundanese students who are still in elementary level. Method of completing this research is literature review to know with main reference: Satjadibrata.R, Sundanese Dictionary. Kurnia.R, recognize the diversity of the Sundanese. The results in this study determine the meaning of Homonym is the same spelling word but different meaning. And Sundanese language as a communication tool used by the Sundanese, and as a tool of developers and supporters of Sundanese culture itself. Also set the ultimate goal in creating a Sundanese language dictionary to preserve the Sundanese language as a valuable heritage and to help anyone who wants to learn Sundanese. And this study also shows how to compare two vocabulary systems; namely by comparing the structure and form of the vocabulary of each language.

Keywords: *arabic language, homonym, sundanese language.*

النظائر المخادعة بين اللغة العربية واللغة السونداوية في قاموس اللغة السنديوية لرادين ستشادييراتا ودورها في تعليم اللغة العربية للمبتدئين السنديين من حرف H إلى L نموذجاً

المقدمة

إن اللغة قدرة الإنسان، ولغة الإنسان عامله، وحدود لغة الإنسان عامله، فهي ولاء ونماء وثقافة وهوية، ووطن وشخصية، واللغة هي الأم التي تنسج شبكة الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعته، ونظامه ومؤسساته، وقيمه ومعتقداته، فلا وفاق بدون لغة، ولا مجتمع بدون وفاق. (علي أحمد مذكور وإيمان أحمد هريد، 2006م).

ففي اللغة ما يسمى بالنظائر المخادعة بأنها زوجان من المفردات من لغتين مختلفتين تتشابه صوتاً وتختلفان معنى، وبكلمات أخرى النظائر المخادعة هي الكلمات أو العبارات في لغة ما التي تتشابه في شكلها أو مظهرها الخارجي مع كلمات أخرى في لغة أخرى لكنهما تحملان معنيين مختلفين، وهي كلمة في لغتين مختلفتين تبدو متشابهة شكلاً أو صوتاً لكنها مختلفة، أو باختصار بأنه اللفظ الواحد له المعنى المختلفة دال على سوء الفهم عند أهل تلك اللغة. (داود، أ. 2010-2011م).

والمبتدون في التعلم أي متعلم للغة أجنبية لا يبدأ - في الحقيقة - من فراغ، وإنما هو يبدأ تعلم هذه اللغة الأجنبية وهو يعرف شيئاً ما من هذه اللغة؛ هذا الشيء يشبه شيئاً ما في لغته، لم تعلم لذلك يجد هذا المتعلم بعض الظواهر سهلاً وبعضها الآخر صعباً؛ فمن تعلم اللغة لغير الناطقين بها تجد اللبس وسوء الفهم، وخاصة المبتدئين السنداويين الذين يتعلمون اللغة العربية. بناء على هذا لقد نجد المبتدؤون السنداويين يشعرون بصعوبة على اكتساب فهم اللغة العربية.

اختارت الباحثة هذا الموضوع لأسباب، وهي: الحرص على محافظة اللغة العربية حيث إن اللغة تختلف باختلاف مجتمعاتها، وثقافتها وبيئتها تميزها عن سائر اللغات. وجود كلمات في اللغتين العربية والسنداوية تبدو متشابهة شكلاً أو صوتاً لكنها مختلفة معنى. دور المعلمين في توجيه المتعلمين على تحصيل اللغة العربية للسنديين. مشكلة البحث، يمكن صياغة مشكلة البحث بناء على التساؤلات التالية:

1. ما النظائر المخادعة؟
2. هل توجد نظائر مخادعة بين اللغة العربية والسنديوية في قاموس اللغة السنديوية؟ وكم عددها من الحروف التي حددها الباحثة؟

3. هل بإمكان الاستفادة من النظائر المخادعة في مجال تعليم اللغة العربية للطلاب السونديين؟

أهداف البحث, تهدف الباحثة في هذا الموضوع إلى أهداف تتلخص في النقاط التالية:

1. محافظة على فهم اللغة العربية الصحيحة عند الطلاب السونديين.
2. معرفة النظائر المخادعة في اللغتين العربية والسنداوية في قاموس اللغة السنداوية Kamus Basa (Sunda) لرادين ستشاديبراتا (Raden Satjadibrata) من حرف H إلى حرف L نموذجاً.
3. عرض نماذج النظائر المخادعة في اللغتين العربية والسنداوية وكيفية الاستفادة منها عند تعليم اللغة العربية للمبتدئين السونديين.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في كتابة هذا البحث على منهج الدراسة المكتبية وذلك بجمع الحقائق والمعلومات من كتب عربية وأعجمية حول موضوع البحث.

نتائج البحث

توصلت الباحثة إلى الإطار النظاري حول الموضوع النظائر المخادعة بين اللغة العربية واللغة السونداوية في قاموس اللغة السونداوية (Kamus Basa Sunda) لرادين ستشاديبراتا (Raden Satjadibrata).

وتحت هذا العنوان تتلخص في النقاط التالية:

أ. تعريف النظائر المخادعة

النظائر لغة جمع نظيرة وهي المثل والشبه في الأشكال والأخلاق والفعال والأقوال. سميت نظائر لاشباه بعضها ببعض. النظائر اسم للألفاظ. (ابن منظور، 1414هـ)

[خَدَع] خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا وَخَدَاعًا أَيصاً، بالكسر، مثال سحره سحراً، أي ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم. والاسم الخديعة. يقال: هو يَتَخَدَعُ، أي يُرِي ذلك من نفسه. وَخَدَعْتُهُ فَأَخْدَعَهُ، وَخَدَعْتُهُ مُخَادَعَةً وَخَدَاعًا. (أبو نصر إسماعيل، 1987)

النظائر المخادعة بين اللغة العربية واللغة السونداوية في قاموس اللغة السنوية لرادين ستشاديبراتا ودورها في تعليم اللغة العربية للمبتدئين السنويين من حرف H إلى L نمودجا

وتعريف النظائر المخادعة بأنها زوجان من المفردات من لغتين مختلفتين تتشابهان صوتاً وتختلفان معنى، وبكلمات أخرى النظائر المخادعة هي الكلمات أو العبارات في لغة ما التي تتشابه في شكلها أو مظهرها الخارجي مع كلمات أخرى في لغة أخرى لكنهما تحملان معنيين مختلفين، وهي كلمة في لغتين مختلفتين تبدو متشابهة شكلاً أو صوتاً لكنها مختلفة معنى. (داود أحمد، 2010-2011)

ومن أمثلتها: كلمة "hiber" (حِبْر) بالعربية تعني المداد تكتب به في مقابل (حِبْر) بالسندوية التي تعني تطير. وكلمة "Hak" (حق) تعني باللغة العربية الحق: اسم من أسمائه تعالى، والشيء الحق، أي الثابت حقيقة، ويستعمل في الصدق والصواب أيضاً، يقال: قول حق وصواب. تعني بالسونداوية زَرَّ، دَجَّة. وهذا تثبت بأن هناك النظائر المخادعة بين اللغة السونداوية واللغة العربية.

ب. تعريف سوندا

سوندا هي مجموعة عرقية في إندونيسيا، وتقع في جزء الغربي من جزيرة جاوى إندونيسيا، وتشتمل ولايتها على جاوى الغربي، وبانتان، وجاكرتا، ولامبونج. ما لا يقل عن 15.41% من سكان إندونيسيا هو سونداوي. (Rahmat Kurnia, 2011).

وفي عام 1998م بلغ عدد سونداويين إلى 33 مليون شخص، وأكثرهم يسكنون في جاوى الغربي، وبعضهم يسكنون خارجه بلغ العدد إلى 3 ملايين، وأهل السونداويين الذين يسكنون في المدن عددهم بلغ إلى 34.51%، وفي القرن العشرين شهد بأن تاريخ ظهور سوندا له علاقة بتاريخ نهضة إندونيسيا أي تطور إندونيسيا. (Rahmat Kurnia, 2011).

ت. أصل كلمة سوندا

ذكر أن كلمة سوندا عند Rouffaer هو سوند sund أو كلمة سوڊى suddha في اللغة السنسكريتية معناها مشرق، ولامة، تألف، وأبيض. في اللغة الجاوية القديمة (الكوي) واللغة البالية وردت كلمة سوندا على معنى: نظيفة، نقية، الشوائب، الملون، الماء، والمداخن. (yayat sudrajat, 1991)

ث. لمحة وجيزة عن اللغة السونداوية

واللغة السونداوية هي آلة اتصالية يتكلمون بها أهل سوندا، وهي إحدى عناصر مهمة لتطور ثقافتها. وهي إحدى لغات المنطقة المعتبرة في إندونيسيا، وهي اللغة أكثر استخداما بعد اللغة الجاوية، ففي سنة 1980م تم الحساب عن طريق إحصائيات عدد السكان من حيث استخدامها ذكورا وإناثا في المدن والقرى فبلغ عدد المستخدمين هذه اللغة إلى 21.11 مليون نسمة، ويساوي العدد إلى 15% من مجموعات سكان إندونيسيا التي بلغت 146.777.000 شخص.

(Djajasudarman, T., Gunardi, G., 1994)

وعند ويراكوسوما بأن اللغة السونداوية هي اللغة الاجتماعية حيث أنها الألة التي تستخدم لتعبّر مشاعر القلب بترتيب الصوت وتنظيم القاعدة المعتبرة عند مجتمعا .

Wirakusumah (Radish, Y.K., Kardana, H.K., dan Suyatna, A., 1985).

وكذلك إن اللغة السونداوية هي اللغة الثقافية لما ذكر أن مجال فنّ سوندا هو متعلقها بهذه اللغة، كفنّ اللغة، وفنّ الصوت، وفنّ الشعر، وبعض فنّ كراويتان (karawitan)، والمسرحية، وعمامة الفنّ عند المجتمع؛ مثلا: ريوغ (reog)، ولونجسير (longser)، ورائنجينج (ronggeng)، ورائنجيت (banjet) حيث إن اللغة السنڊوية مستخدمة لتبليغ هذه الفنون.

(Radish, Y.K., Kardana, H.K., dan Suyatna, A., 1985).

ج. لمحة وجيزة عن قاموس اللغة السونداوية

النظائر المخادعة بين اللغة العربية واللغة السونداوية في قاموس اللغة السنديوية لرادين ستشادييراتا ودورها في تعليم اللغة العربية للمبتدئين السندييين من حرف H إلى L نموذجا

إن قاموس اللغة السنديوية دوّن لسببين أساسيين هما: الأول: محافظة للغة السونداوية حيث إنها تراث غني لا بد من رعايتها حتى تزال هذه اللغة باقية وتتطور بتقدم الزمان. والثاني: تسهيلا لمن يريد أن يدرس اللغة السونداوية حيث إنه يحتاج إلى مساعدة في فهم تلك اللغة. (ستشادييراتا، ر.، 2010).

وهو أول قاموس دوّن على يد السندييين في سنة 1952م هو قاموس اللغة السنديوية ألفه رادين ستشادييراتا، وكان في تلك اللحظة قامت مجموعة من علماء اللغة وآدب سوندا (LBSS) في تأليف قاموس عام للغة السونداوية (Kamus Umum Basa Sunda) وتم تدوينه سنة 1975م من سنة 1961م وسبب تأخره بكثرة أمور في تلك المجموعة. (ستشادييراتا، ر.، 2010).

وتطور قواميس السنديوية التي تم طباعتها، هي كثيرة منها: قاموس سوندي- إندونيسي ألفه مامان سومنتري وزميلة سنة 1974م، قاموس سوندي- سوندي وهو مجلدان ألفه أويون سوفيان أومساريو زميله سنة 1993م. (ستشادييراتا، ر.، 2010).

ح. لمحة وجيزة عن اللغة العربية

هذا المبحث يتضمن مطلبين، هما

المطلب الأول: تعريف عن اللغة العربية

قال ابن جني: "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم"، واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والاحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم. أي اللغة العربية هي لغة القرآن كما قال الله تعالى { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا } [يوسف:2] وقال أيضا { بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ } [الشعراء:195] وقال أيضا { لِسَانٍ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ } [النحل:103].
بما تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه للتحدث وبينهم وتبليغ الرسالة من الله.

المطلب الثاني: وأهمية اللغة العربية، هي:

1. فهم القرآن ومفرداته: فمن غير فهم أصول اللغة العربيّة ومعانيه لا يُمكن فهم القرآن الكريم، والكثير من الأشخاص لا يفهمون بعض الآيات في القرآن الكريم، والسبب في ذلك الجهل في فهم معاني كلمات اللغة العربيّة؛ حيث نزل القرآن الكريم بلهجة قريش. (بن محمد سليم الغلاييني، مصطفى، 1993م).
2. مصدر عزّ للمسلمين: عندما يتعلّم الناس اللغة العربيّة ودراسة هذه اللغة فهي طريقةٌ لنشر الفكر الإسلامي ودخول الكثير من الناس في الإسلام وعلم الثقافة الإسلاميّة من خلال اللغة العربيّة وقراءة التاريخ؛ فأبي دولة في العالم تسعى لإبقاء لغتها الرسميّة مصدر إلهام للكثيرين لما تحمله من ثقافة هذه اللغات. (بن محمد سليم الغلاييني، مصطفى، 1993م).
3. العلم الغزير: هناك الكثير من الكتب التي كتبت باللغة العربيّة من بداية ظهورها إلى يومنا هذا، وهناك الكثير من الكتب العربيّة التي ترجمت إلى لغات كثيرة لما فيها من علم غزير، وحتّى يستطيع الإنسان القراءة عليه أوّلاً أن يتعلّم اللغة وأحكامها وقواعدها. (بن محمد سليم الغلاييني، مصطفى، 1993م).

خ. علم المفردات و مقارنة بين نظامين للمفردات

ذكر عند علي القاسي بأن علم المفردات أو علم المعاجم هو علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها، ودلالاتها، وكذلك بالمترادفات والمشتراكات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهيء المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم. (أبو بوشيبه، عبد القادر، 2014-2015)

والمفردات واحدها مفردة. وهي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء كانت فعلا أم اسما أم أداة. وهي إحدى العناصر اللغوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية من الأجانب تعلمها ليحصل على الكفاءة اللغوية المرغوبة. (محمود كامل الناقة، 1985).

فمن المفردات ما يستعمل للتعبير عن وظائف نحوية ومنها ما يستعمل بدائل لكلمات أخرى، ولها جميعا معان واستعمالات مختلفة. (محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد أمين، 2016-2017).

النظائر المخادعة بين اللغة العربية واللغة السونداوية في قاموس اللغة السنوية لرادين ستشاديبراتا ودورها في تعليم اللغة العربية للمبتدئين السنويين من حرف H إلى L نمودجا

وأما كيفية مقارنة بين نظامين للمفردات هي ملاحظة على وجه تشابه واختلاف بين لغتين من حيث جوانب الكلمات هي صيغتها، ومعانها، وتوزيعها. واقتراحات محددة لمقارنة المفردات منها:

الخطوة الأولى: مقارنة الشكل (الصيغة)، وتتكون صيغة الكلمات من وحدات قطعية و نبر.

الخطوة الثانية: مقارنة المعنى، لأن المعاني تختلف من لغة إلى لغة. والمعاني ترتبط بالكلمات (معنى نحوي- صرفي - جمعي). (محمود إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين، 2016-2017)

وكذلك مقارنة بين اللغة العربية واللغة السونداوية يمكن التركيز إلى التغيرات الجزئية أو الكلية سواء من الناحية المعنوية أم اللفظية أم الصوتية. لأن لكل لغات لها نظام خاص تميزها عن غيرها كفونيمات بين اللغة العربية واللغة السونداوية.

والفونيمات يمكن تقسيمها بحسب المخارج، والصفات إلى عدد من الأنواع:

النوع الأول: الصوامت، هي الصوت الذي يعترضه حاجز يسد مجرى النفس أو يضيقه.

النوع الثاني: الصوائت، هي الذي لا يعترض مجرى النفس عند نطقه سد أو تضيق.

أما الصوائت في اللغة العربية منها قصيرة وأخرى طويلة. والصوائت القصيرة ثلاثة تتكون من /a/ /i/،

/u/ . والصوائت الطويلة تتكون من /ā/, /ī/ dan /ū/ أو /ā/ /ī/ /ū/ .

(محمد إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين، 2016-2017 م)

وفي اللغة السونداوية الصوائت القصيرة عددها سبعة وهي a, i, u, é, e, eu, o ولا تجد فيها الصوائت

الطويلة. (Sudaryat, Y., 1991)

وأما الصوامت في اللغة العربية هي حروف الأصلي.

والصوامت في اللغة السونداوية هي: /b, c, d, g, h, j, k, l, m, n, p, r, s, t, w, y, z/

الخلاصة البحث

1. أن النظائر المخادعة هي المفردات من لغتين مختلفتين تتشابهان صوتاً وشكلاً تختلفان المعنى أو بأنه اللفظ الواحد له المعنى المختلفة.
 2. واللغة السونداوية هي آلة اتصالية يتكلمون بها أهل سوندا، وهي إحدى عناصر مهمة لتطور ثقافتها.
 3. إن قاموس اللغة السندوية دَوّن لسببين أساسيين هما، محافظة اللغة السونداوية حيث إنها تراث غني لا بد من رعايتها حتى تزال هذه اللغة باقية وتتطور بتقدم الزمان.
 4. وتسهيلاً لمن يريد أن يدرس اللغة السونداوية حيث إنه يحتاج إلى مساعدة في فهم تلك اللغة.
- كيفية المقارنة بين نظامين للمفردات.

المراجع

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (1414هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر، ط3، فصل النون [ن-ظ-ر].
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. (1407هـ-1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين، ط4، مادة [خدع].
- أحمد، داود. أثر علوم اللغة في نقد المغارب القدامي. رسالة لنيل شهادة الدكتوراه قدم إلى جامعة وهران كلية الآداب واللغات وآدابها السنة الجامعية عام (2010-2011م).
- محمد إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين، (2016-2017م)، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، الرياض: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك سعود.
- أبو الشيبه، عبد القادر. (2014-2015 م). محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم (مقرر في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة أبي بكر بيقايد/تلمسان).

النظائر المخادعة بين اللغة العربية واللغة السونداوية في قاموس اللغة السنوية لرادين ستشاديبراتا ودورها في تعليم اللغة العربية للمبتدئين السنويين من حرف H إلى L نموذجاً

عثمان بن جني. **الخصائص**. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط4. ج1. ص34.

علي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريد. (1427هـ-2006م)، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق**، مدينة نصر-القاهر: دار الفكر العربي، ط1، ص248.

مصطفى بن محمد سليم الغلاييني. **جامع الدروس العربية**. (1414هـ/1993م) بريت: المكتبة العصرية. ط28. ج1.

Djajasudarma,T.F., Gunardi,G., dan Darsa,U.A.,. (1994) **Tata Bahasa Acuan Bahasa Sunda**. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa. Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.

Radish,Y.K., Kardana,H.K., dan Suyatna,A., (1985), **Pelajaran Bahasa Sunda Murid SLTP**. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.

Kurnia,R., **Mengenal Kebudayaan Suku Sunda**. Depok: Cv.Arya duta. 2011.

Satjadibrata,R., **Kamus Basa Sunda**. Bandung: Pt.Kiblat Utama. 1431-2010.

Sudaryat,Y., (1991), **Pedaran Basa Sunda**. Bandung: Cv.Geger Sunten. 2ط.